اليوم العالمي للطفل

اعلن يوم الطفل العالمي في عام 1954 باعتباره مناسبة عالمية يُحتفل بها في 20 تشرين الأول/نوفمبر من كل عام لتعزيز الترابط الدولي وإذكاء الوعي بين أطفال العالم وتحسين رفاههم.

وتأريخ 20 تشرين الثاني/نوفمبر مهم لأنه اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان حقوق الطفل . في عام 1959، كما أنه كذلك تاريخ اعتماد الجمعية العامة اتفاقية حقوق الطفل في عام 1989.

ومنذ عام 1990، يحتفى باليوم العالمي للطفل بوصفه الذكرى السنوية لتاريخ اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة لإعلان حقوق الطفل وللاتفاقية المتعلقة بها.

ويمكن للأمهات وللآباء وللمشتغلين وللمشتغلات في مجالات التعليم والطب والتمريض والقطاع الحكوميين وناشطي المجتمع المدني وشيوخ الدين والقيادات المجتمعية المحلية والعاملين في قطاع الأعمال وفي قطاع الإعلام — فضلا عن الشباب وكذلك الأطفال أنفسهم — أن يضطلعوا بأدوار مهمة لربط يوم الطفل العالمي بمجتمعاتهم وأممهم.

ويتيح اليوم العالمي للطفل لكل لمنا نقطة وثب ملهمة للدفاع عن حقوق الطفل وتعزيزها والاحتفال بها، وترجمتها إلى نقاشات وأفعال لبناء عالم أفضل للأطفال.

يتميز الاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين لاتفاقية حقوق الطفل هذه العام بأهمية كبيرة. إنه وقت للاحتفال ووقت للمطالبة باتخاذ إجراءات من أجل حقوق الطفل. ما هي الإجراءات التي ستتخذونها؟

وفي هذا العام، تسببت أزمة جائحة فيروس كورونا (كوفيد - 19) في بروز أزمة في مجال حقوق الطفل. فعقبات الوباء على الأطفال مباشرة وربما امتدت مدى الحياة إذا لم تُعالج.

وآن الأوان لتتعاون الأجيال معًا لإعادة تصور نوع العالم الذي نبتغيه. وفي **20** نوفمبر، سيعيد الأطفال تخيل عالم أفضل. فماذا ستفعلون أنتم؟

اهم حقوق الطفل

هناك الكثير من الحقوق التى يجب على كل دولة أن توفرها للأطفال للعيش في مجتماعهم بشكل جيد وأمن بدون مواجة أي مشاكل أو صعوبات.

- **الحق في الحياة :**فكل طفل له الحق في حياة جيدة وعلى الدولة أن توفر له جميع الوسائل للعيش حياة طبيعية وللمحافظة على حياته منذ يوم ولادته حتى بلوغه سن الرشد وحماية الطفل من أي مسبباة للوفاة وعدم إخضاعهم إلى عقوبة الإعدام.
- **الحق في رعاية الطفل ذو الاحتياجات الخاصة :**يجب على كل دولة أن توفر حياة كريمة ورعاية خاصة وتعليم للمصابون بالأعاقة للعيش في بيئة مناسبة وحياة كريمة.
- **الحق في الحرية :**يجب أن يتمتع كل طفل بالحرية مثل حرية التفكير والتعبير عن رائيه والتفكير بحرية ليعبر عما يدور بفكرة وعقلة ولمعرفة ما يجري بأفاقه وذلك من خلال مشاركته المنقاشات الاجتماعية وتبني أفكارهم فكل طفل له فلسفته الخاصة به.
- **الحق في عدم التميز :**على جميع الدول جعل حقوق الطفل جميعها متساوية دون التميز ما بين طفل وأخر.
- **الحق في توفير بيئة بديلة :**يجب على الدولة دعم الأطفال الذين ليس لهم عائلة وتوفير بيئة أسرية لهم ودعمهم.
- **الحق في الحماية :**يجب حماية كل طفل جسدياً وحماية صحته وحماية حقوقه وحمايته صحياً جسدياً وحمايته اجتماعياً لتطبيق حماية الطفل وأن توفر الدولة كل الأمان لضمان الحصول على كل حقوقه.
- **الحق في المياه :**هذا ما يضمن لكل طفل في الحصول وشرب مياة نظيفة خاليه من أي تلوث وبكميات مناسبه له لحمايته من التعرض للجفاف ولمساعدة جسمه على القيام بوظائفه الحيوية بشكل جيد وللعيش بحياة أكثر حيوية وعدم تعرضه لأي أمراض تنتقل له عبر المياه التي يتناولها، وللاهتمام بنظافته الشخصية.
- **الحق في توحيد العائلة :**يحق لأي طفل وعائلته مغادرة دولته والدخول في أي دولة أخرى بهدف لم الشمل أو للمحافظة على الترابط بين الأهل والطفل.
- **الحق في التعليم** :يجب الحفاظ على تعليم جميع الأطفال دون التفرقة وحق ذهابة إلى المدرسة يومياً للحصول على أكبر كم من المعلومات وبناء مستقبلة وللوصول إلى هدفه ومساعدتهم أيضاً على بناء شخصياتهم وهواياتهم وتأهيله وللمستقبل بناء قدراتهم الجسمية والعقلية لبناء أطفال أفضل فهم أساس المستقبل.
- **الحق في الهوية :**وهذا يشمل حق هوية الطفل في الحصول كل طفل على اسم واسم عائلة وتاريخ ميلاد والجنس والجنسية وتمكين الفرد من التمتع بالحقوق التى تناسب عمره ليتمتع بكل الخدمات التي تقدمها الدولة وللانتماء إلى عائلته وليتمتع بكل حقوقه.
- **الحق في الغذاء :**هذا يضمن للطفل أن يحصل على غذاء صحي وكاف له ويجب أن يكون هذا الغذاء طبيعي ومتوازن ونظيف ويشمل جميع العناصر الغذائية للأزمة لجسمه يصبح جسمه أكثر قوة وصلابه وذات مناعة قوية وعقلاً سليماً، وعندما يتغذى الطفل جيداً لا يتعرض للأمراض وتصبح أداء وظائف جسمه سليمه وأكثر حيوية.
- **الحق في الصحة :**على كل طفل أن يضمن حقه في الحصول على جميع التطعيمات والخدمات الصحية للعيش بصحة جيده وأفضل خالية من أي مشاكل جسدية أو عقلية أو نفسيه ويجب الأعتناء بالأطفال الضعيفة وذات المناعة ضعيفة ولحمايتهم من الأصابة بأي أمراض بسهولة وحمايتهم من الأمراض المعدية والوراثية وتوعيتهم بالألتزام بالنظافة وشرب الماء النظيف والابتعاد عن المأكولات الغير صحية.

الطفل هو ذلك الحلم الجميل والأمل المنتظر وهو رجل المستقبل وعليه يقف مستقبل الأمة.
لنتعلم الطهارة والنقاء من ضحك الطفل ومن قلبه النقي ، ففيها كل الطهارة والعفوية والجمال.
تظهر الطفولة في تلك الابتسامة البيضاء وفي تعاملات بسيطة لا حقد فيها ولا حقد. إذا تعرض الطفل لأي ضرر فهو لا يعرف طريقة الشكوى والشكوى.

ابزر احكام اتفاقيه حقوق الطفل

1. عدم فصل الطفل عن والديه إلا عندما تقرر السلطات المختصة بهذا وذلك لصالح الرفاهية له.
2. أن تتكفل كل دولة بتمتع كل طفل بحقوقة الكاملة دون التمييز أو التفرقة بين طفل والأخر.
3. يجب على الدولة حماية أطفالها من الإساءة العقلية أو البدنية ومن تعرضهم للإهمال وحمايتهم من الإيذاء أو الاستغلال.
4. تسهيل الدول بعمل إجراءات لم شمل الأسر والسماح بدخول أقاليمها أو مغادرتها.
5. الأهتمام بالطفل المحروم من والديه وتوفير الحياة البديلة والمناسبة له وتنظيم عملية تبني له وتوفير الضمانات له.
6. الأهتمام بالطفل المعاق وتوفير الكثير من أنماط الحياة الخاصة للتعامل معه والتعليم الخاصة به.
7. يجب على الدولة حماية الأطفال من الاستغلال الغير مشروع في الاتجار أو الاشتراك في المخدرات.
8. على كل دولة بذل أقص جهد لحماية الأطفال من الاختطاف أو الاتجار بأعضائهم.
9. يجب على الدول توفير المساعدات الملائمة للوالدين لتكفلهم برعاية أطفالهم رعاية سليمة وبناء أطفال خالية من المشاكل النفسية.
10. يجب على كل طفل أن يتمتع بحياة صحية جيدة وسلمية بالقدر المستطاع وقايته من الأمراض أن تتوفر لهم الرعاية الصحية اللازمة

حقوق الأطفال

الطفل هو كل إنسان يبلغ من العمر أقل من 18 عاماً

على الدول وحكوماتها أن تحترم كل حقوق الطفل وتضمنها لكل الأطفال دون تمييز بينهم أو تفضيل أي منهم على أخر، لأي سبب

يجب أن تضع الحكومات والسلطات مصلحة الطفل الفضلى في عين الاعتبار عند اتخاذ أي إجراء يتعلق بالأطفال

تضمن الدول وحكوماتها توفير كل ما يلزم لرفاه الطفل، دون المساس أو التعدي على حقوق وواجبات والديه أو أي شخص مسؤول عنه

على الدول احترام مسؤوليات وحقوق وواجبات كل من يخولهم القانون أو العرف بالوصاية على الطفل وإرشاده ورعايته وتوجيهه، في مجال ممارسته حقوقه

يجب أن يتمتع الطفل باسم وجنسية وأن يسجّل في سجلات الدولة الرسمية فور ولادته، ومن حقه أن يعرف والديه ويتلقى رعايتهما

لا يجوز حرمان الطفل من جنسيته أو اسمه أو أهله وأقربائه، في غير الحالات التي يحددها القانون. وعلى الدول أن تسارع لمساعدة من يفقد أياً من عناصر هويته هذه

على الدول ضمان بقاء الطفل في رعاية والديه ومعهما في مسكنهما إلا في حالات محددة تقررها المحكمة للحفاظ على مصلحة الطفل وحمايته من أي عنف أو إساءة أو إهمال

على الدول أن تتخذ كل ما يمنع تهريب الأطفال إلى الخارج وإبعادهم عن أهلهم وبلدهم

لكل طفل حق في التعبير عن آرائه التي يكونها بنفسه بشأن المسائل التي تتعلق بحياته، وعلى الدول مراعاة هذه الأراء والأفكار وأخذها بعين الاعتبار قدر الإمكان

لكل طفل الحق في طلب المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأي طريقة يراها مناسبة، بشرط ألا تمس هذه المعلومات والأفكار حقوق الآخرين وسمعتهم أو الأمن والنظام والآداب والصحة العامة

من حق الطفل التمتع بحياة لا تنتهك فيها خصوصيته أو يساء إلى سمعته أو شرفه، وعلى القانون أن يضمن حمايته من ذلك

يجب أن تحمي القوانين الأطفال من كافة أشكال الإساءات والعنف والإهمال والاستغلال، عبر توفير الحماية الوقائية وآليات المعالجة اللاحقة

يجب على الحكومات منح الطفل المحروم من العيش مع أسرته، لأي سبب كان، عناية خاصة تضمن حمايته ومساعدته وتوفير الرعاية البديلة له

للأطفال اللاجئين الحق في تلقي الحماية والمساعدة والرعاية مثل غيرهم من الأطفال، وإذا كان اللجوء حرم الأطفال من العيش مع أسرهم، فمن حقهم على الحكومات أن تبذل جهودها للبحث عن والديهم أو أفراد أسرهم، أو توفير العناية والحماية الخاصة والرعاية البديلة لهم

من حق الأطفال ذوي الإعاقة التمتع بحياة كريمة وكاملة والعيش في كرامة والاندماج في المجتمع، وعلى الحكومات أن تقدم للأطفال ذوي الإعاقة رعاية خاصة وأن توفر كل مساعدة ممكنة لهم مجاناً، في مجالات التعليم والتدريب، والرعاية الصحية، وإعادة التأهيل، والفرص الترفيهية وغيرها

لجميع الأطفال الحق في تلقي أعلى مستويات الرعاية الصحية الممكنة وعلى الحكومات توفير المرافق العلاجية الملائمة والرعاية الصحية اللازمة بما فيها الأولية، واتخاذ كل الإجراءات اللازمة لوقف الممارسات الضارة بصحة الأطفال

لكل الأطفال الحق في الانتفاع بالضمان والتأمين الاجتماعيين، وعلى الحكومات منح الإعانات المادية اللازمة لمحتاجيها من المسؤولين عن إعالة ورعاية الأطفال

لكل طفل الحق في العيش ضمن ظروف ملائمة لنموه البدني والعقلي والروحي والمعنوي والاجتماعي، وعلى الوالدين كفالة تأمين هذه الظروف في حدود إمكانياتهما المالية، كما على الحكومات اتخاذ ما يلزم لمساعدة العائلات غير القادرة على ضمان هذا الحق، سواء بتقديم الإعانات المادية أو بتوفير برامج التغذية والكساء وتأمين السكن

- عالم الطفولة مخمل ، مزين بقلوب مثل اللآلئ ، وأرواح فخمة من النقاء.
- الطفولة هي شجرة النقاء والظلال الخصبة ، والأغصان العفوية التي تحمل ثمار القبول والسرور.
- لا تستهينوا بالأطفال والطفولة ، لأن أعظم النساء والرجال في العالم الذين أصبحوا في الأماكن المرموقة والمراكز العالية هم أطفال يومًا ما ، يعاملون الأطفال بالحب والاحترام.
- صفات الأطفال طفولية ، لكنها في نفس الوقت جميلة ورائعة ، تجعل الكبار قادرين على اكتساب أجزاء مهمة منها واستخدامها في فن التعامل مع الآخرين. طهارة القلوب عند الأطفال ميزة يفتقدها الكثيرون.
- كم هم أطفال جميلون تجدون البراءة في ابتسامتهم ، وفي بساطتهم لا يكرهون ، وإذا أصابهم شيء سيء لا يشكون. إنهم يعيشون اليوم مع يومه ، لكن ساعة بساعة. إنهم لا يفكرون ولا يخططون للغد ، ولا يفكرون في الشكل الذي سيكون عليه ، وماذا سيفعلون.
- يشعر الأطفال بالحنان ، ومحادثاتهم ممتعة ، ويعاملونهم بالحب ، وإذا أساءت إليهم اليوم ، فغدًا ينسون ، وبكلمة يمكنك محو هذه الإساءة لأن قلوبهم بيضاء ولا تتحمل أحدًا.
- من خلال كونهم لطيفًا وقريبًا من قلب الأطفال ، فإنهم يعطونك مشاعرهم الكاملة بالحب والاحترام والتعلق.
- الطفولة صفحة بيضاء ، حياة صفاء وثغرة باسم ، قلب نقي ، روح البراءة ، قصيدة أمل ، وفكر حلو.
- في ضحك الأطفال زرقة السماء ، عرض البحر ، بريق النجوم ، والصلصال ، ورائحة الأرض عند هطول المطر. إنه لمن دواعي السعادة أن نشاهد الأطفال وهم يلعبون بسعادة بأصواتهم تتشابك مع الضوضاء ، ويعبرون عن أنفسهم الأبرياء ، معلنين أننا نمارس طفولتنا بشجاعة.

مفهوم العنف ضد الأطفال

عرّف العنف ضدّ الأطفال على أنه إساءة معاملة وإيذاء من هم دون سنّ الثامنة عشر، ويمكن للعنف ضدّ الأطفال أن يحمل العديد من الأشكال، والتي تتمثّل بالإيذاء بنوعيه الجسديّ والعاطفي، أو الاستغلال التجاريّ أو الاعتداء الجنسيّ، إضافة إلى الإهمال والابتزاز اللذين يعدان أيضاً من أشكال العنف.

فعادةً ما يُعاني الأطفال الذين يتعرّضون لأيّ شكل من أشكال العنف من عواقب عاطفية ونفسية وسلوكية، تترك مجموعةً كبيرةً من الآثار والتبعات السلبية طويلة الأمد على الأطفال وعلى المجتمع كاملاً، وذلك من خلال تسبّبها بالألم الجسدي للطفل بشكل مهين لكرامته وهو ما يُعيق نموّه لاحقاً، وزعزعة ثقة الأطفال بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم، ممّا يؤدّي إلى دوران المجتمع في عجلة الفقر والإقصاء المجتمعي التي تتعزّز باستمرار العنف.

الآثار النفسية للعنف ضد الطفل

يُمكن أن يتسبّب تعنيف الأطفال أو إساءة معاملتهم أو إهمالهم بمجموعة كبيرة من المشكلات والعواقب النفسية لهم؛ كالشعور بالتهميش، والخوف، وانعدام الثقة، والاكتئاب، وهو ما يُمكن أن يتحوّل لاحقاً إلى صعوبات تعليمية وصعوبة في تكوين العلاقات والحفاظ عليها، وقد حدّد الباحثون أهم الآثار النفسية الناتجة عن إساءة معاملة الأطفال وهي كالآتي:

1. **ضعف المهارات الإدراكية والوظائف التنفيذية:** فالأطفال الذين يُعانون من العنف وسوء المعاملة معرّضون لمواجهة مشكلات إدراكية، مثل: صعوبات التعلّم وضعف الانتباه أو التركيز، كما أنّهم معرّضون لإعاقات في الوظائف التنفيذية للدماغ، مثل: الذاكرة العاملة، وضبط النفس، والمرونة المعرفية.
2. **خلل في الصحة العقلية والعاطفية:** فالأطفال المعنَّفون من الأشخاص المقرّبين لهم يكونون أكثر عُرضةً للاضطرابات النفسية خاصةً في مرحلة البلوغ، مثل: الاكتئاب، والقلق، ممّا قد يدفعهم إلى التفكير ببعض السلوكيات السلبية، مثل: الانتحار وتعاطي المخدرات.
3. **مواجهة بعض الصعوبات الاجتماعية:** حيث يُعاني الأطفال الذين يتعرّضون للعنف والإساءة من بعض الصعوبات والاضطرابات الاجتماعية التي قد تؤثّر عليهم بشكل سلبي مستقبلاً، خاصةً فيما يتعلّق بقدرتهم على تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية في وقت لاحق من حياتهم، واكتساب سلوكيات عدوانية وعنيفة خلال مرحلة البلوغ. بجانب فقدان إحساس الأمان الذي توفّره الأسرة الطبيعية. افتقارهم للمهارات اللازمة لحلّ المشكلات والسيطرة على الغضب والسلوك العدواني, تجنّب المشاركة الاجتماعية، أو الانخراط في أيّة فعاليّات وأنشطة اجتماعية لتجنّب إمكانيّة التعرّض للمواقف المحرجة. وبالتالى فقدان الشعور بالتعاطف مع الآخرين أو محاولة فهم شعورهم.
4. **اضطراب ما بعد الصدمة**: يُقصد بهذا الاضطراب ظهور أعراض معينة لدى الأطفال الذين تعرّضوا لسوء المعاملة، مثل: المعاناة المستمرّة من الأحداث الصادمة ذات الصلة بالعنف، وتجنّب الأشخاص والأماكن والأحداث المرتبطة بواقعة العنف، بالإضافة إلى ما ينتابهم من مشاعر سلبية، مثل: مشاعر الخوف، والغضب، والخجل، وتقلب المزاج، وغيرها.

الاستراتيجيات التي يُمكن اتّباعها للتصدّي للعنف ضد الاطفال ومنع حدوثه

تعتبر حماية الأطفال من مختلف أشكال العنف حقّاً أساسيّاً من حقوقهم كما هو منصوص عليه في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل. ومن أهم هذه الاستراتيجيات التى يجب أتباعها:

- تقديم الدعم للأسر بما فيهم من آباء ومُقدّمي الرعاية من خلال تثقيفهم وتزويدهم بأساليب الرعاية والتربية السليمة والإيجابية لأطفالهم بشكل يُقلّل من خطر حدوث العنف داخل المنزل.
- تعزيز مهارات إدارة المخاطر والتحديات لدى الأطفال والمراهقين والسعي إلى إكسابهم هذه المهارات دون استخدام العنف.
- إحداث تغيير في المواقف والأعراف الاجتماعية التي تُشجّع على العنف ولا تراه ظاهرةً خطرة.
- تفعيل تنفيذ القوانين والسياسات التي تحمي الأطفال من العنف، بالإضافة إلى جمع البيانات وإجراء البحوث التي تهدف إلى التعرّف على أماكن حدوث العنف، وأشكاله، والمجتمعات والفئات العمرية الأكثر تضرّراً منه.

حقوق الطفل

توفير بيئة نفسية جيدة
بيئة تعليمية مناسبة
إبداء الرأي وحرية التعبير
الحماية الصحية والجسدية
عدم التجنيد في الحروب
الحق في اللعب والترفيه
توفير المأكل والمشرب

اليوم العالمي للطفل
يونيسف
أنا أؤمن بأن لكل طفل
الحق في فرصة عادلة
ضم صوتك إلى صوتي وشارك في حملة #بالأزرق من أجل كل طفل على: وقع/www.unicef.org